

النحو الواضح في قواعد اللغة العربية

الكتاب الأول والثاني والثالث للمدارس الابتدائية

تأليف

مصطفى أمين

عيسى الجارم

علق عليه وأعرّب تمارينه

عبد الكريم العطا

طبعة مصححة ومزودة

النحو الواضح - تأليف علي الجارم ، مصطفى أمين ، علّق عليه وأعرب تمارته عبد الكريم العطا . - (دمشق : د. ن ، ٢٠٠٠ - ٦٠٨ ص ، ٢٤ س - م ١٠ - ٦ / ٣٥٠ ج أرن ٢ - العنوان ٣ - الجارم ٤ - أمين ٥ - العطا مكتبة الأسد

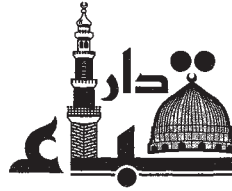
موافقة وزارة الإعلام ٤٨٥٠٠

جميع الحقوق محفوظة للمحقق

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من المؤلف.



للطباعة
والنشر
والتوزيع



دمشق - برامكة - مقابل الأنروا - جانب صيدلية الشعلان
٠٩٩/٧٣٧٩٤٥ - ٠٩٤/٤٦٢٠٩٩ - ٢٢٤٨٠٢١ (٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رحمةُ ربي أرتجي فضلاً وأخشى نقمه
أحمدُه سبحانه حمداً يوافي نعمه

وأصلي وأسلم على أفضل أنبيائه ورسله سيدنا محمد، الخافض جناحه لمن اتبعه، المنتصب لجلاله سبحانه، المرفوع الذكر، وعلى آله وأصحابه ومن نحا نحوه، ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:
فإن الكلام عن اللغة العربية لا يقف عند حد، لأنها بحر المعاني المفسرة لكتاب الله تعالى إذ لا تنتهي معانيه، وإن فاتنا أن نفهم كل شيء عنه، فلا يفوتنا أن نفهم ما يلزمنا من أدوات وآلات نحقق بها ما يجب علينا تجاه هذا القرآن الكريم.

واعلم أن تعلم علم النحو فرض عين على قارئ القرآن والحديث، وواجب وجوباً صناعياً على قارئ الفقه وغيره من بقية العلوم، أما كونه فرض عين في التفسير والحديث، فذلك لأن أدنى حركة مغيرة للمعنى قد تؤدي للكفر، كما كفر بنو إسرائيل بحرف واحد من الإنجيل، وهو قوله تعالى فيه: (يا عيسى أنت نبي وأنا ولدك) - بالتشديد - ففرؤوه مخففاً ومصحفاً ومحرفاً فقالوا: (أنت بني وأنا ولدك). وأما كونه واجباً صناعياً في الفقه والتوحيد وغيرهما من بقية العلوم؛ فلأنه يستعان به على فهم ما صعب من العبارات، ويتقوى به على تطبيق ما تشتت من الضمائر والإشارات. فهو مفتاح العلوم ومصباح الفهوم، به تجول في ميادين الأطراس أفراس الأقلام.

أخي الكريم: لا أريد أن أطيل في التقدمة لهذا الكتاب والتوطئة لما فيه، وآثرت أن أنتقل مباشرة لموضوع الكتاب ومضمونه ومادته؛ ليكون بذلك ذخيرة لطالب العلم فأردت أن أذكر نفسي بمبادئ هذا الفن، وأنصح به إخواني الطلبة، وأعقب بها على رجال هذا الفن بنظم من أنفاس الصالحين عسى أن تحظى برغبة الطلاب ومرضاة رب الأرباب ﷻ.

مبادئ النحو

حده: لغة، يأتي لمعانٍ ستة منها القصد.

واصطلاحاً: علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً.

حكمه: الوجوب الكفائي كما قال النووي رحمته وغيره.

موضوعه: الكلمات العربية.

واضعه: أبو الأسود الدؤلي بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فائدته: صون اللسان عن الخطأ في الكلام، والاستعانة به على فهم كلام الله تعالى عز وجل، وكلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اسمه: علم النحو.

نسبته: أنه من الآلات التي يتوصل بها إلى معرفة العلوم الشرعية التي هي الفقه، والحديث، والتفسير.

مسائله: قضاياها، وهي كل مطلوب خبري يبرهن عليه في العلم.

استمداده: من الكتاب، والسنة، وكلام العرب الموثوق بعريبتهم كقريش.

وقد نظم سيدي عبد القادر القصاب - عليه سحائب الرحمة إلى يوم الحساب - في الرجال الذين

وضعوا النحو ودونوه فقال رحمته:

إن قلت من للنحو في الأصل وضع	حتى علا الآلات قدراً وارتفع
قلت أبو الأسود وهو الدؤلي	أمره به إمامنا علي
لما رأى لحناً فشا في الكوفة	فخاف فوت اللغة المألوفة
بسبب اختلاط بعض العجم	بالعرب الفصح أسود الأجم
وذاك أن بنته المصونة	تكلمت بكلمة ملحونة
قالت له في ليلة غراء	يا أبتى ما أحسنُ السماءِ
جرّت وكان حقها أن تنصبا	لكونها أرادت التعجبا
ولم ترد بذلك أن تستفهما	وهو للاستفهام منها فهما

فقال طبق قولها نجومها
ثم تلاه في الذي قد أسسه
ميمون الأقرن قام فعمر
ثم أبو عمرو أبو الذكاء
ثم الخليل ثم سيبويه
ثم صار الناس كوفينا
وبعد سيبويه كان الجائي
ثم أتى بعد أولاء الفرا
ثم ابن إسحاق هو الجرمي
ثم ابن عبد الأكبر المبرد
ثم أبو إسحاق الزجاج
ثم محمد بن مبرمان
ثم أبو علي أعني الفارسي
ثم أبو سعيد السيرافي
ثم ابن جني قبله الرماني
ثم الزمخشري فابن الحاجب
ثم ابن مالك إمام مخلص
ثم جمال الدين عبد الله
وهو الذي قد قرب النحو على

إذا انجلى عن وجهها غيومها
ابناه وابن يعمر وعنيسه
ثم ابن إسحاق وعيس بن عمر
وهو الذي يعزى إلى العلاء
وهو الذي قد عولوا عليه
في ذلك الفن وبصرينا
سعيد الأخفش والكسائي
يفري الكلام لؤلؤاً ودرأً
والمازني بكر المرضي
تلميذ بكر واسمه محمد
وابن درستويه والسراج
ظبي بسهم لحظه رماني
حياه من حبر همام فارس
الحسن القانع بالكفاف
فالشيخ عبد القاهر الجرجاني
وحفظ ما ألفه كالواجب
تأليفه محرر مخلص
ابن هشام جهده لله
من يقتفي سبيله وسهلاً

إمام هذا الفن سيئويه
آتاهم الله ثواباً كاملاً
ثم صلاة الله ما تكلموا
على نبينا الحبيب الهادي
محمد سيد كل مرسل
محمد سيد كل من هدى
ومن عداه عالية عليه
ومن يكون عالماً وعملاً
إمام فن مخلصاً وعلماً
أفصح كل ناطق بالضاد
والآل والصحب البدور الكامل
والآل والصحب نجوم الاهتدا
وقد أحسن من قال:

« النحو أفضل ما يبغى ويقتبس
إذا الفتى عرف الإعراب كان له
لا ينطقون حذار أن يلحنهم
لا يستوي معرب فينا ومنعجم
لأنه لكتاب الله يلتمس
مهابة في أناس حوله جلسوا
كأنما بهم من خوفه خرس
هل تستوي البغلة العرجاء والفرس»

والحمد لله الذي جعل الحكمة تبصرةً لأولي الألباب، والموفق لكل صواب.

عبد الكريم العطا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

الله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى، والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم وعلى جميع رسله وأنبيائه الطاهرين. أما بعد: فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية، يَتَجَشَّمُونَ صعاباً في درسها، ويقاسون عناءً في إدراكها، ورأينا الكتب التي وُضعت لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً، ولا عجب، فقد طال على تأليفها الأمد، واختلف عليها دورات الزمان، وأصبحت أثراً من آثار الماضي البعيد وقد سطع في هذا العصر نور من المدنية فكشف عن البصائر غطاءها، ودفع الناس كافةً إلى السير في طريق التجديد، وبلغ فن التربية بجهود العاملين من رجاله مقاماً محموداً، ومدى بعيداً، فكانت مباحث جديدة، وتجارب سديدة، وطرق معبّدة عفت على آثار الفن العتيق، والمذهب القديم.

ولقد بلونا التعليم طويلاً. وأحطنا بالتلاميذ خُبراً، ودرسنا عقولهم وميولهم وغرائزهم، وقرأنا حاجة في نفوسهم صعب نيلها، وعز قضاؤها، ورأيناهم يسيرون في شوك وقتاد^(١)، ويجاهدون في غير جهاد، فتلجلج في صدورنا أن نضع لهؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد، يجري معهم على قدر خطاهم، ويكشف لهم من مسائل العلم ما يلائم عقولهم، ويأخذ بأيديهم في طريق ممهدة هوناً إلى الغاية، ويبعث فيهم حب العربية، وأنها لم تكن لغزاً ولم تكن طلسماً، ولم تكن شبحاً مخيفاً، بل آيات بينات، من اللسان العربي الشريف، مهّد عزهم، ومصدّر فخرهم، ومجد وطنهم.

جال في نفوسنا هذا الخاطر وبقي حيناً يطفو ويرسب حتى جددت وزارة المعارف مناهجها، ووضعت للقواعد العربية منهجاً جديداً كان خير منهج أخرج للمبتدئين، فقويت عزيمتنا وألفنا هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء، لكل منهج من مناهج السنة الثانية والثالثة والرابعة بالمدارس الابتدائية جزء خاص به. وقد نحونا في هذا الكتاب طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قرباً إلى عقول الأطفال، وأثبتها أثراً في نفوسهم، وأقربها إلى المنطق، لأنها خير دافع إلى التفكير والبحث، وتعرف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه

(١) القتاد: نبات صلب له شوك كالإبر من الفصيلة القرنية، ومنه يستخرج أجود أنواع الصمغ. وفي المثل: (من دونه خرط القتاد)، يضرب للشيء لا ينال إلا بمشقة عظيمة. المعجم الوسيط / قند/.

والأضداد. فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد. على طراز حديث لم يسبق له مثال، فاخترناها سهلة مفهومة، مقصورة في الغالب الكثير على ما يراد منها، ضاربة في جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية. مناسبة لبيئة النشء الصغار وغرائزهم، شائقة جذابة لنفوسهم.

ثم بينا في بسطٍ وأناةٍ سبيل الاستنباط من الأمثلة، سالكين سنناً منطقياً جلي العبارة، خالياً من الاصطلاح العلمي، أخذاً بأيدي الأطفال من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة. وقد وضعنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارة لا تمتنع عن الأفهام الصغيرة والعقول الناشئة.

أما التمرينات فقد بذلنا جهد الطاقة في أن تكون كثيرة الأنواع، سهلة المعاني، مناسبة لمدارك الأطفال، دافعة لهم إلى تكوين وتأليف الجمل، مكونة للذوق العربي السليم مربية لقوة الإنشاء والتعبير الصحيح؛ هذا إلى أننا وضعنا بين هذه التمرينات تمرينات في الإنشاء، ترتبط بالقواعد التي ألمّ التلاميذ بها، حتى يظهر لهم ما لهذه الدراسة من الأثر البين في سداد القول وحسن البيان، فإننا نعتقد أن القواعد العربية يجب أن يمتزج تعليمها بتعليم الإنشاء؛ حتى تكون عملية واضحة الأثر.

وقد عدلنا عند وضع الأمثلة والتمرينات عن اختيار شيء من الكلام العربي القديم كالأشعار والحكم والأمثال وما إليها، لأن إدراك معاني هذه الآثار الجليلة فوق متناول صغار التلاميذ، بعيد عن دائرة حياتهم الصغيرة.

ولنا أمل كبير أن يجد المعلمون في هذا الكتاب طلبتهم، والتلاميذ أمنيتهم، والله المستعان سبحانه.

مصطفى أمين

علي الجارم

إرشادات في طريقة التدريس

آ- في تدريس القواعد العربية:

- « ١ » تكتب الأمثلة التي أعدها المدرس جلية على السبورة.
- « ٢ » يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة.
- « ٣ » يسير المدرس في المناقشة والاستنباط على النحو الذي شرحناه في الكتاب
- « ٤ » تدوّن القواعد بعد استنباطها واضحة على السبورة.
- « ٥ » تبيّن وجوه المشابهة أو المقابلة بين موضوع الدرس الجديد وموضوع أي درس سابق كلما كان ذلك مفيداً.

- « ٦ » يطلب إلى التلاميذ تأليف جمل كثيرة تنطبق على التعاريف والقواعد التي استنبطوها. ويحسن أن يوجههم المدرس إلى نوع هذه الجمل بحيث تكون في شؤون الحياة العامة والموضوعات التي يميلون إليها بفطرتهم.
- « ٧ » تربط دروس القواعد بدرس الإنشاء كأن يكون موضوع التمثيل في دروس القواعد أحياناً موضوعاً إنشائياً، وكأن يطلب في غضون درس الإنشاء تأليف جمل على قواعد شتى سبقت للتلاميذ دراستها.

ب- في التمرين الشفهي:

يجمل في هذا الدرس أن يُعدّ المدرس أمثلة لما يريد التمرين عليه من القواعد ويدونها على السبورة، ثم يحاور التلاميذ فيها، مستطرداً من ذلك إلى تذكيرهم بالقواعد والتعاريف، ويحسن أن يصرف في ذلك الشطر الأول من زمن الدرس، وفي الشطر الثاني منه يطالبهم بتكوين جمل على النحو الذي رسمه لهم في أمثله وتمارينه.

ح- في التمرين الكتابي:

- « ١ » يحسن أن تكون التمرينات الكتابية ضاربة في مناح شتى لما تلقاه التلاميذ من القواعد، مختلفة النزعة^(١) في طرائق التدريب.
- « ٢ » يجب الإكثار من التمرينات الإيجابية التي يطالب فيها التلاميذ بتكوين جمل على قواعد

(١) النزعة: الطريق في الجبل. القاموس /نزع/.

خاصة، فإن هذه التمرينات أنفع في دفع المتعلمين إلى التفكير، وأجدى في تربية ملكة الإنشاء.

« ٣ » يحسن أن تكون الأسئلة متطلبة إجابات قصيرة، حتى ينفسح الزمن لتعددتها واختلاف ضروبها.

« ٤ » تبتدئ التمرينات الكتابية خاصة بموضوع درس القواعد أو الدرسين السابقين، ويحسن بعد أن يسير المدرس مرحلة كافية في تدريس القواعد أن يتبع كل تمرينين خاصين بتمرين عام شامل لما سبقت دراسته.

« ٥ » لا يجوز أن يحاور الأستاذ تلاميذه في التمرين نفسه، أو أن يشرحه لهم، بل يحسن إذا أراد مساعدتهم أن يحادثهم في القواعد التي أسس عليها التمرين، ويطلبهم بأمثلة عليها، ثم يدعوهم إلى الكتابة ماراً بينهم للإشراف على ما يكتبون.

« ٦ » يتبع في التمرين على الإعراب الطريق الذي سلكناه، فيقتصر فيه على ما درسه التلاميذ من القواعد، ويجتنب تطويل المعربين وإسهابهم، لأن الغرض منه أن يعرف التلميذ موقع الكلمة من الجملة وحكمها.

الجملة المفيدة^(١)

الأمثلة:

﴿١﴾	البستانُ جميلٌ.	﴿٤﴾	قَطَفَ مُحَمَّدٌ زَهْرَةً.
﴿٢﴾	الشمسُ طالعةٌ.	﴿٥﴾	يَعِيشُ السَّمَكُ فِي الْمَاءِ.
﴿٣﴾	شَمَّ عَلِيٌّ وَرْدَةً.	﴿٦﴾	يَكْثُرُ النَّخِيلُ فِي مِصْرَ.

البحث:

إذا تأملنا التركيب الأول وجدناه يتركب من كلمتين، إحداهما «البستان» والثانية «جميل»، فإذا أخذنا الكلمة الأولى وحدها وهي: «البستان» لم نفهم إلا معنى مفرداً لا يكفي للتخاطب، وكذلك الحال إذا أخذنا الكلمة الثانية وحدها وهي: «جميل»، ولكننا إذا ضمنا إحدى الكلمتين إلى الأخرى على النحو الذي في التركيب، وقلنا: «البستان جميل». فهنا معنى كاملاً، واستفدنا فائدة تامة، وهي اتصاف البستان بالجمال؛ ولذلك يسمى هذا التركيب جملة مفيدة، وكلُّ واحدةٍ من الكلمتين تعد جزءاً من هذه الجملة، وهكذا يقال في الأمثلة الباقية.

وبهذا نرى أن الكلمة وحدها لا تكفي في التخاطب، وأنه لا بد من كلمتين فأكثر حتى يستفيد الإنسان فائدة تامة، وأما نحو: قُمْ. اجلس. تَكَلَّمْ. مما ظاهره أنه كلمة واحدة كافية في التخاطب، فليس في الحقيقة بكلمة واحدة، وإنما هو جملة مركبة من كلمتين، إحداهما ملفوظة وهي «قُمْ» مثلاً والأخرى غير ملفوظة وهي «أنت» التي يفهمها السامع من الكلام وإن لم ينطق بها.

القواعد:

(١) التَّرْكِيبُ الَّذِي يَفِيدُ فَائِدَةً تَامَةً يُسَمَّى جُمْلَةً مَفِيدَةً، وَيُسَمَّى أَيْضاً كَلَاماً^(٢).

(١) تنقسم الجملة إلى نوعين:

- جملة فعلية: إن كان صدرها فعلاً حقيقةً، نحو: جاء الحق، أو حكماً، نحو: ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار.
- جملة اسمية: إن كان صدرها اسماً حقيقةً، نحو: القمر أصغر من الأرض، أو حكماً، نحو: إن العدل قوام الملك. اهـ «القواعد الأساسية للغة العربية» (ص ١١).
- (٢) الكلام: هو الجملة المفيدة معنى تاماً مكتفياً بنفسه، مثل: «فاز المتقون، من صدق نجاء، رأس الحكمة مخافة الله». «جامع الدروس العربية» (١٤/١).

(٢) الجملة المفيدة قد تتركب من كلمتين، وقد تتركب من أكثر، وكل كلمة فيها تعد جزءاً منها^(١).

تمرينات



اقرأ الأمثلة السابقة، وبين عدد الكلمات في كل مثال.



اقرأ الجمل الآتية وبين الكلمات في كل واحدة منها:

- | | |
|-----------------------------|--|
| ١] السَّمَاءُ مُمَطَّرَةٌ. | ٧] الطَّائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ. |
| ٢] الْحَدَبَقَةُ جَمِيلَةٌ. | ٨] يَقْطِفُ عَلِيٌّ الْأَزْهَارَ. |
| ٣] يَنْقَطِعُ الْمَطَرُ. | ٩] يَلْعَبُ الْغِلْمَانُ بِالْكُرَةِ. |
| ٤] يَسِيرُ السَّحَابُ. | ١٠] يَنْزِلُ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. |
| ٥] تَطْلُعُ الشَّمْسُ. | ١١] تَسِيرُ السُّفُنُ فِي الْبَحَارِ. |
| ٦] تَجِفُّ الْأَرْضُ. | ١٢] يَشْتَدُّ الْبَرْدُ فَوْقَ الْجِبَالِ. |



ميِّز الجمل المفيدة في التراكيب الآتية:

- | | |
|-------------------|-----------------------|
| ١] ليسَ الجوّ. | ٥] لیتَ المريضَ. |
| ٢] أكلَ فريدٌ. | ٦] الثوبُ نظيفٌ. |
| ٣] القطارُ سريعٌ. | ٧] الكتابُ الذي. |
| ٤] إن اجتهدتَ. | ٨] البنتُ المتعلّمةُ. |

(١) قد تكون الكلمة حرفاً واحداً كالباء في «بسم الله»، وحرفين مثل: من، وثلاثة أحرف مثل: عنب، وأربعة مثل:

جدول، وخمسة مثل: سفرجل، وستة مثل: زعفران، وسبعة مثل: استفهام، ولا تتجاوز الكلمة هذا العدد. اهـ

«الدرس النحوية» (١٠/١).



اجعل كل مثال من الأمثلة الآتية جملة مفيدة بوضع كلمة ملائمة في المكان الخالي:

- ١ العصفور... القفص. ٤ الولد المهذب...
٢ الولد... الفاكهة. ٥ الحذاء الضيق...
٣ الثور... الأرض. ٦ القمر... السماء.



« ١ » ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مركبة من كلمتين:

الحديقة الشجرة الأزهار الشمس

« ٢ » ضع كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مركبة من أكثر من كلمتين:

الماء الفاكهة يلعب يركب



ايت بثلاث جمل كل واحدة منها مركبة من كلمتين، وبثلاث بكل منها ثلاث كلمات، ثم
بثلاث بكل منها أربع كلمات.

أجزاء الجملة

الأمثلة:

- | | | | |
|-------|---------------------------------------|-------|--------------------------------------|
| « ١ » | رَكِبَ إِبْرَاهِيمُ الْحِصَانَ. | « ٥ » | سمعتُ النصيحةَ. |
| « ٢ » | يُدَاعِبُ إِسْمَاعِيلُ الْقِطَّ. | « ٦ » | يسطعُ الثُّورُ فِي الْحَجْرَةِ. |
| « ٣ » | يَحْصِدُ الْفَلَّاحُ الْقَمْحَ. | « ٧ » | تَجْرِي السَّفِينَةُ عَلَى الْمَاءِ. |
| « ٤ » | تَأْكُلُ الشَّاةُ فَوْلاً وَشَعِيرًا. | « ٨ » | هل تحبُّ السَّفَرَ؟ |

البحث:

عرفنا فيما مضى أن الجملة المفيدة تتركب من أجزاء هي الكلمات؛ ونريد أن نعرف في هذا الدرس أنواع الكلمات فنقول:

إذا بحثنا في الجمل التي معنا وجدنا أن الكلمات: إبراهيم، وإسماعيل، والفلاح، ألفاظ تُسَمَّى بها أشخاص، وأن الكلمات: الحصان، والقط، والشاة، ألفاظ تُسَمَّى بها أنواع من الحيوان. وأن القمح، وال فول، والشعير، ألفاظ تُسَمَّى بها أنواع من النبات. وأن الحجر، والسفينة، والماء، ألفاظ تُسَمَّى بها أنواع من الجماد وأن النصيحة، والنور، والسفر، ألفاظ تُسَمَّى بها أنواع أخرى من المعاني؛ ولذلك تُسَمَّى كل كلمة من هذه الكلمات اسماً، وكذلك كل كلمة يُسَمَّى بها إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيءٍ آخر.

نعود للجمل مرة ثانية فنجد أن كل كلمة من الكلمات: ركب، ويداعب، ويحصد، وتأكل، تدل على حصول فعل في زمن خاص، فلفظ ركب مثلاً يدل على الركوب في الزمن الماضي، ويداعب يدل على المداعبة في الزمن الحاضر أو الآتي، وهلم جراً^(١): ولذلك تُسَمَّى كل كلمة من هذا النوع فعلاً. وعند تأمل الجمل الثلاث الأخيرة، نجد أن الكلمات: في، وعلى، وهل، إذا نُطِقَ بكلٍّ منها وحده لم يفهم له معنى كامل، وإذا نُطِقَ بكلٍّ منها في جملته، ظهر معناه كاملاً وتُسَمَّى كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث حرفاً، وكذلك كل الكلمات التي من هذا النوع.

(١) أي: إستدامة الأمر واتصاله. يقال: كان ذلك عام كذا وهلم جراً إلى اليوم، وأصله من الجر: السحب. وانتصب جراً على المصدر أو الحال. «النهاية» (٢٥٩/١).

(٣) الكلمة ثلاثة أنواع: اسم، وفعل، وحرف.
 (أ) فالاسم^(١): كل لفظ يُسمَّى به إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جمادٍ أو أيُّ شيءٍ آخر.
 (ب) والفعل^(٢): كلُّ لفظٍ يدلُّ على حصول عملٍ في زمنٍ خاصٍ.
 (ج) والحرف^(٣): كلُّ لفظٍ لا يظهر معناه كاملاً إلاَّ مع غيره.

تمرينات



اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الأسماء التي تدلُّ على أشخاص، والتي تدلُّ على حيوان، والتي تدلُّ

على نبات، والتي تدلُّ على جمادٍ:

- | | |
|----------------------------|--|
| ١ فريدٌ يجري في الشارع. | ٧ افترس الذئبُ كبشاً. |
| ٢ عليُّ يركبُ الحمامَ. | ٨ الثعلبُ يأكلُ الدجاجَ. |
| ٣ الكلبُ ينام في البستانِ. | ٩ البستانيُّ يجمعُ الأزهارَ. |
| ٤ يحبُّ الولدُ البرتقالَ. | ١٠ يسبحُ الأولادُ في البحرِ. |
| ٥ يحترقُ الحطبُ. | ١١ الحديدُ يذوبُ في النَّارِ. |
| ٦ يتسلقُ الغلمانُ الجبلَ. | ١٢ المدادُ ^(٤) في الدَّوَاةِ. |

(١) الاسم عند اللغويين: ما دلَّ على مسمًى، وعند النحويين: ما يدلُّ على معنًى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه مثل: محمد، وكتاب، وقراءة.

(٢) الفعل عند اللغويين: ما دلَّ على الحدث، وعند النحويين: ما يدلُّ على معنًى مستقل بالفهم والزمن جزء منه مثل: كتب، يكتب، واكتب.

(٣) الحرف: ما يدلُّ على معنًى غير مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه مثل: على، ولم، وهل. اهـ «الدروس النحوية» (٥/٢).

(٤) المدادُ: سائل يكتب به. المعجم الوسيط /مدد/.



اقرأ الجمل الآتية وميّز الأسماء والأفعال والحروف:

- | | | | |
|---|----------------------------|----|--------------------------------|
| ١ | يفتحُ محمدُ البابَ. | ٦ | الثَّمرُ يتساقطُ على الأرضِ. |
| ٢ | يشترى التاجرُ القطنَ. | ٧ | الثَّورُ يحرثُ الأرضَ. |
| ٣ | يزرعُ الفلاحُ القصبَ. | ٨ | تُصنَعُ الأحذيةُ من الجلدِ. |
| ٤ | يقرأُ سعيدُ الكتابَ. | ٩ | العصفورُ يُغرِّدُ على الشجرةِ. |
| ٥ | يدخلُ الهواءُ في الحُجرةِ. | ١٠ | يذهبُ العمالُ إلى المصنَعِ. |



- ١ ايت بخمس جمل مبدوءة بأسماء تدلُّ على أشخاصٍ.
- ٢ ايت بخمس جمل تنتهي كل واحدة منها باسم يدلُّ على حيوان.
- ٣ ايت بخمس جمل تبتدئ كل واحدة منها باسم يدلُّ على حيوان.
- ٤ ايت بخمس جمل تنتهي كل واحدة منها باسم يدلُّ على نبات.



- ١ ايت بخمس جملٍ يبتدئ كلُّ منها بفعل.
- ٢ ايت بخمس جملٍ يتوسَّطُ كلاً منها فعل.
- ٣ ايت بخمس جملٍ يبتدئ كلُّ منها بحرف.
- ٤ ايت بخمس جملٍ يتوسَّطُ كلاً منها حرفٌ.



- ١ ايت بخمس جملٍ كلُّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسمين ليس غيرٌ.
- ٢ ايت بخمس جملٍ كلُّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسم وفعل ليس غيرٌ.
- ٣ ايت بخمس جملٍ كلُّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسم وفعل وحرف.



(أ) – الجمل الآتية يحتاج كلُّ منها إلى اسم فَضَعَ الاسم المناسب في المكان الخالي:

- | | |
|------------------------|------------------------|
| ١ العصفور مسجونٌ في... | ٥ الحصانُ يجرُّ... |
| ٢ يقرأ محمد... | ٦ الفأرةُ تخافُ من ... |
| ٣ تبيضُ..... | ٧ يشتدُّ... في الصيف. |
| ٤ يُطيعُ ... أباهُ. | ٨ يسبحُ السمكُ في... |

(ب) – الجمل الآتية يحتاج كل منها إلى فعل فَضَعَ الفعل المناسب في المكان الخالي:

- | | |
|------------------------|------------------------|
| ١ الحصان ... الشعيرَ. | ٥ المريضُ ... الشفاءَ. |
| ٢ الثورُ .. العجلةَ. | ٦ الولدُ ... بالكرة. |
| ٣ ... محمودُ الغصنَ. | ٧ ... التجارُ باباً. |
| ٤ الطبيبُ ... المريضَ. | ٨ الخادمُ ... النافذة. |

(ج) – الجمل الآتية يحتاج كل منها إلى حرف، فَضَعَ الحرف المناسب في المكان الخالي:

- | | |
|------------------------------|-----------------------------------|
| ١ يسبح الغلامُ ... النهر. | ٤ يعود الغريب .. بلده. |
| ٢ يذهبُ التلميذُ... المدرسة. | ٥ نامَ الطفلُ .. السرير. |
| ٣ قطعت الحبلَ... السكين. | ٦ يرضى المعلم .. التلميذ المؤدّب. |



- ١ كوّنْ خمسَ جُمَلٍ بحيثُ تكونُ كلُّ جملةٍ منها مركّبةً من اسمين.
- ٢ كوّنْ خمسَ جُمَلٍ بحيثُ تكونُ كلُّ جملةٍ منها مُركّبةً من اسمين وفعل.
- ٣ كوّنْ خمسَ جُمَلٍ بحيثُ تشتملُ كلُّ جملةٍ على الأنواع الثلاثة للكلمة.

تقسيم الفعل باعتبار زمنه

« ١ » الفعل الماضي

الأمثلة:

- | | | | |
|-------|-------------------|-------|---------------------|
| « ١ » | جَرَى الكَلْبُ. | « ٤ » | دَقَّتِ السَّاعَةُ. |
| « ٢ » | وَقَفَ الرَّجُلُ. | « ٥ » | جاءتِ البنتُ. |
| « ٣ » | ضَاعَ الكِتَابُ. | « ٦ » | باضتِ الدَّجاجةُ. |

البحث:

تأمل الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة تجدها أفعالاً؛ لأنَّ كلاً منها يدلُّ على حصول عملٍ في زمنٍ خاصٍّ، وإذا تدبَّرتَ هذا الزمن في كلِّ منها وجدته زمناً ماضياً، فكلمة «جرى» في المثال الأوَّل تدلُّ على الجري في الزمن الذي مضى قبل التكلُّم، وكلمة «وقف» في المثال الثاني تدلُّ على الوقوف في الزمن الذي مضى قبل التكلُّم أيضاً، وهَلُمَّ جَرّاً، ولذلك تُسمَّى كلُّ كلمةٍ من الكلمات «فعالاً ماضياً»، وكذلك جميع الكلمات التي من هذا النوع.

القاعدة:

« ٤ » الفعل الماضي^(١): هو كلُّ فعلٍ يدلُّ على حصول عملٍ في الزَّمن الماضي^(٢).

(١) له علامتان مختصتان: أن يقبل تاء الفاعل، نحو: كتبت، أو تاء التانيث الساكنة أصالةً، نحو: نالتُ سعاد جائزةً.
(٢) قد يدل الماضي على الحال إذا استعمل في العقود، نحو: بعثك هذا الكتاب، ووهبتك هذه الفرس. ويدل على الاستقبال إذا وقع بعد أداة شرط غير (لو)، نحو: إن استقام التلميذ عفوت عنه، أو بعد لا النافية مسبوقة بقسم، نحو: تالله لا كلمتك حتى تستقيم، أو كان للدعاء، نحو: رحمه الله . ا.هـ «القواعد الأساسية للغة العربية» (ص١٧).

(٢) الفعل المضارع

الأمثلة:

«٥»	ينبحُ الكلبُ.	«١»	أغسِلُ يَدَيَّ.
«٦»	ينتبهُ الحارسُ.	«٢»	ألْبَسُ ثِيَابِي.
«٧»	تأْكُلُ البنتُ.	«٣»	نلْعَبُ بِالْكُرَّةِ.
«٨»	تذبلُ الورْدَةُ.	«٤»	نمشي في الحقول.

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة كلها أفعال، لأن كلاً منها يدلُّ على عمل في زمن خاصٍ. وإذا تدبَّرت هذا الزمن الخاصَّ في كلِّ منها وجدته إما حاضراً وإما مستقبلاً، فالفعل «أغسِلُ» يدلُّ على حصول الغسْلِ في الزمن الحاضر أو المستقبل، والفعل «ألْبَسُ» يدلُّ على حصول اللبس في الزمن الحاضر أو المستقبل، ويُسمَّى كلُّ فعلٍ من هذا النوع «فِعْلاً مضارعاً». وإذا نظرتَ إلى الحرف الأول في كلِّ فعلٍ من هذه الأفعال وأشباهاها وجدته همزةً أو نوناً أو ياءً أو تاءً، وتُسمَّى هذه الأحرف الأربعة «أحرف المضارعة».

القاعدة:

⑤ الفعل المضارع^(١): هو كلُّ فعلٍ يدلُّ على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل ولابدَّ أن يكون مبدوءاً بحرفٍ من أحرف المضارعة، وهي الهمزة والنون والياء والتاء.

(١) الفعل المضارع: ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده. فهو صالح للحال، والاستقبال، ويُعيَّنُهُ للحال لامُ التوكيد، وما النافية، نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَيْحَزُنُّنِي أَنْ تَذَهَبُوا بِهِ﴾ [يوسف: ١٣] وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذًا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤]. ويعينه للاستقبال السين، وسوف، ولن، وأن، وإن، نحو قوله تعالى: ﴿سَيَصْلَى نَارًا﴾ [المسد: ٣] ﴿سَوْفَ يُرَى﴾ [النجم: ٤٠] ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ [الأعراف: ١٤٣] ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤] ﴿وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ﴾ [النساء: ١٣٠]. «قواعد اللغة العربية» ص (١٩). وعلامة الفعل المضارع: دخول لم عليه، نحو: لم يكتب، ولا بدَّ أن يكون مبدوءاً بحرف من أحرف المضارعة (أيت) وسمِّي مضارعاً لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال، كيفهم وفاهم وينصر وناصر، ولهذا أعرب الفعل المضارع. ا.هـ «القواعد الأساسية للغة العربية» (ص ٢٠).

﴿ ٣ ﴾ فعل الأمر

الأمثلة:

- | | | | |
|-------|--------------|-------|-----------------|
| ﴿ ١ ﴾ | العب بالكرة. | ﴿ ٤ ﴾ | نم مكرراً. |
| ﴿ ٢ ﴾ | أطعم قطك. | ﴿ ٥ ﴾ | تمهل في السير. |
| ﴿ ٣ ﴾ | نظف ثيابك. | ﴿ ٦ ﴾ | أجد مضع الطعام. |

البحث:

الكلمات الأولى في الأمثلة المتقدمة أفعال، لأن كلاً منها يدلُّ على حصول عمل في زمن خاص. وإذا تدبرنا هذه الأفعال، وجدنا المتكلم في كلِّ منها، يطلبُ من المخاطب وبأمره أن يأتيَ عملاً في الزمنِ المستقبل، ومن أجل ذلك يُسمَّى كلُّ فعلٍ من هذه الأفعال «فعل أمر» فالفعل «العب» في المثال الأول يُطلبُ به من المخاطب إتيانُ اللعبِ في الزمنِ المستقبل، وهو لذلك فعلُ أمر، والفعل «أطعم» في المثال الثاني يُطلبُ به من المخاطب حصولُ الإطعام في الزمنِ المستقبل، وهو لذلك فعلُ أمر أيضاً، وهكذا يقال في بقيةِ الأفعال السابقة.

القاعدة:

﴿ ٦ ﴾ فعل الأمر: هو كلُّ فعلٍ يطلبُ به حصولُ شيءٍ في الزمنِ المستقبل^(١).

تمارينات



اقرأ العبارات الآتية وميز الأفعال الماضية والأفعال المضارعة وأفعال الأمر:

- ١ جنى الفلاح قطنه وباعه ثم اشترى ببعض ثمنه ما يحتاجُ إليه.
- ٢ نظر الطفلُ إلى الطائر وهو يُحلقُ في السماء، فأحبَّ أن يطيرَ مثله.
- ٣ هبتِ العواصفُ ليلاً فأطفأتِ المصابيحَ واقتلعت بعضَ الأشجار.

(١) أي: بعد زمن التكلم، مثل: اقرأ، وعلامته: أن يقبل نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مع دلالاته على الطلب بصيغته، نحو: اذهبن، أو قبوله ياء المخاطبة مع دلالاته على الطلب بنفسه، نحو: احفظي. اهـ «القواعد الأساسية للغة العربية» (ص ٢٠).